لكونها ظهرت علي جارحتي فسوي اجري الله تعالي علي يدي الكرامات اولم يجرها
هو عندي سوا **وسمعت** سيدي علي الخواص رحمه الله يقول العارف بالله
تعالي لا يزداد بالسلب الا تمكينا لانه مع الله بما احب لا مع نفسه بما غضب انتهي
ومن كان هذا مشهده امن من شهد الاستدراج الواقع فيه لاهل الكرامات
اذ الاستدراج لا يكون الا لمن يري الفضل لنفسه شهودا ولم يره ايمانا فيتزايد
ومما يقع لي من الكرامات في بعض الاوقات اني
عنه في بعض الاوقات
اقوم للتهجد في الليل فلا اجد ما يكفيني لغسل الوجه فاقول بقلبي اللهم
انك تعلم انني لم ارد بهذا الوضو في هذا الوقت الا تعظيم جنابك ان
لا اجالسك علي حدث فيزيد الما في الاناء حتي اتوضا ويفضل منه
بقية وفي اوقات اتوجه الي الله تعالي في زيادة الما فلا يزيد قطرة
واحدة ولا ينقص يقيني بذلك ذرة واحدة لان الفعال في الحالين لله
تعالي لا لي **فعلم** انني لا اري انني سلبت بركة كانت في لما لم يزد الما
وانما اقول لله تعالي في ذلك حكمة فاصبر انتظرها فربما قصرت في عمل
كان متوجها علي لله تعالي فتخلفت عني العناية جزا وفاقا علي فعلي
اذ الحق تعالي مع عبده علي حسب ما يقع منه وكما ان الحق تعالي دعا عبده
الي طاعة فعلها فتقاعد عنها فلذلك دعا العبد ربه فتخلفت عنه الاجابة
والكل من الله تعالي حقيقة قلة الشكر في حال زيادة الما لي وفي حال
نقصه **وكذلك** يقع لي في بعض الاوقات انني اقوم فاجد الما باردا
في الشتا لا استطيع استعماله فاقول اللهم خفف عني برده فاجده كالسخن
بالنار او لا برد ولا سخونة وفي اوقات اجده باردا ولو توجهت الي الله
تعالي فيه بما وارا ان ما تقدم اي جزا وفاقا علي عمل تركته فالحمد لله
الذي جعلني ادور مع الحق حيث دار مع حظ نفسي **وكان** اصل
ذلك ان نفسي في سنة احدي وثلاثين وتسعمايه وقع لها تشوق عظيم
لوقوع كرامة فتوجهت الي الله تعالي في ذلك اياما فقيل لي في الليلة
الثانيه وانا نايم في مسجد الشيخ احمد الابا ديني في روضة مقياس النيل
لو اطلعك الله تعالي علي ملكوت السموات والارض وعلي عدد الرمال
واوراق الاشجار وعلي النبات واعماره وعلي الحيوانات واعمارها وعلي
ما يقع لاهل الجنة والنار حال وجودهم في الدنيا والبرزخ والجنة والنار
وانزال بدعايك واحيا الميت علي يديك جميع ما اكرم الله تعالي به عباده
المومنين ليس من عبوديته في شي فاستقم علي طاعة ربك وقد بلغت
الغاية في الكرامة انتهي فما انتهي هذا الكلام وبقي عندي رايحة
شهوة لمقام ولا حال بحمد الله تعالي بل ذهبت شهوة ذلك من قلبي
جملة واحدة **وقد** صنفت في شرح هذا الهاتف رسالة وهي من اول
تاليفي في علوم القوم نحو عشرة كراريس والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالي به علي

عدم

عدم مبادرتي الي الانكار علي من رايته من العلما والصالحين يلبس لبس ابناء
الدنيا من الجوخات ويركب علي انفايس الخيل والبغال ويتخذ السراري والمغنيات
لان ذلك جايز بالشرع فمن انكره فهو جاهل مخطي حاسدا وممقوت
فصاحب تلك الملابس يتمتع في مال سيده باذنه والحاسد له شقي محروم
وايضا فان لله تعالي عبيدا متواضعين ذليلين في صورة اغنيا متكبرين
فجمع الله تعالي لهم بين خيري الدنيا والاخرة منهم الشيخ عبد القادر
الجيلي وسيدي علي بن وفا وسيدي مدين وسيدي ابو الحسن البكري وولده
سيدي محمد رضي الله تعالي عنهم فمثل هولا ياكلون ويتمتعون ولا ينقص
لهم راس مال ان شا الله تعالي والدليل علي ذلك كون علومهم ومعارفهم
في زيادة مع عدم مطالعتهم وكسلهم علي الكراريس فينام احدهم مع زوجته
علي اوطا الفراش الي الصباح ثم يقوم فينفجر من قلبه ينابيع الحكمة ولسان
حالهم يقول للحسدة موتوا بغيظكم فلو كانت كرامات هولا في نظير عمل
لكانت تبطل اذا ناموا ورقدوا والي العمال فاقهم مع ان جميع ما هم فيه
حصل من غير طلب ولا ذل في طريقه بخلاف غيرهم لو رفع له مثلهم **وقد** وقع
لابي يزيد رضي الله عنه اكباب الناس عليه لاجل التبرك به والتمسح بمرقعته
لانه بعض الناس فقال له اما تنفعه يا اخي الناس فقال الناس لا يتبركون
بابي يزيد وانما يتبركون بخلعة ربه التي خلعها عليه انتهي فصاحب
هذا المقام عبد ذليل في نفسه سيد في عيون الناس وكم من صاحب مرقعة
هو اكبر نفسا من صاحب ثياب الخز ورفيع الكتان وكم من صاحب مرقعة
لبسها بنفسي فلم يتبرك احد بها **فاحفظ يا اخي** نفسك ولسانك وقلبك عن
الانكار علي من خالف عوايد العلما والصوفية في ملابسه ونحوها ولا تنكر عليه
الا ما صرحت الشريعة بتحريمه او كراهته والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالي به علي

كراهتي للجلوس في المسجد علي حدث في ليل او نهار وذلك لما ورد ان الملايكة
تصلي علي احدكم ما دام جالسا في المسجد علي طهارة وصلاة الملايكة بلا شك
مقبولة يعني استغفارهم لنا لعصمتهم عن الذنوب **واعلم يا اخي** ان من كان مشهده
ان الارض كلها مسجد فلا فرق عنده بين الاماكن الا ما خصه الشارع منها فهذا
في مسجد دايما **ثم** انه هذا الخلق لا يقدر علي العمل به الا من حماه الله تعالي
من ثقل الغفلة عنه ودامت مراقبته لربه عز وجل فان المسجد حضرة
الله تعالي الخاصة فاذا كان هذا في الحدث الاصغر فكيف بمن يعصي الله تعالي
في المسجد بغيبة او غيرها من الفواحش **وكان** اخي افضل الدين رحمه الله
تعالي لا يقدر علي الجلوس في المسجد ولو طاهرا ويقول والله اني لا اتعجب
من هولا المجاورين في قدرتهم علي اطالة الجلوس في المسجد وهم يحدثون
انتهي **ثم لا يخفي** ان كل عاقل جلس في المسجد لا بد ان يستحيي من رؤية
الله تعالي اليه ولو في طاعة فكيف اذا كان في معصية كغيبة ونميمة وسو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)